

سلسلة المعارك الكبرى | حروب المرتدين (| لفضيلة الشيخ

سمير مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله - [00:00:14](#)

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث - [00:00:34](#)

منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:01:04](#)

فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فقد اظلنا زمان اخبر - [00:01:34](#)

عنه النبي صلى الله عليه وسلم فيما نتصفح من صحيح السنة. حينما قال يوما لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يا عبدالله بن عمرو كيف بك اذا كنت في حسالة - [00:02:04](#)

من الناس والحثالة اعزكم الله هم قوم سفل دهماء الناس وذيولهم لكنهم مع ذلك ربما كانوا رؤوسهم واصحاب الاصوات فيهم وجعجة من غير طحين كما يقال في المثل كيف انت اذا كنت في حسالة من الناس ان الحر يستغرب دائما مثل - [00:02:24](#)

فهذه الاجواء لا يستطيع ابدان يحيا بين حثالة من الناس. لان بعض علماء المسلمين صدمهم رجل يوما بسيارة فلما مسلوا امامه وامام القضاء علموا ان الرجل كان فتنازلا عن قضيتهم. فلما سئل عن ذلك قال اجللنا - [00:02:54](#)

انفسنا ان نقوم بازاء سكير حتى ولو لنا حق. حتى الامام احمد رحمه الله حينما كان يوم المحنة كان سفلة القوم من المبتدعة يوجهون اليه اسئلة يريدون ان يحتجوا على ان القرآن مخلوق تلك القسمة الديزة والكلمة العظيمة الكبار. والفتنة الفتنة - [00:03:24](#)

ولولا ان قبض الله عز وجل هذا الرجل اذا لكانا الان على مذهب هؤلاء نظن ان الله عز وجل قابل للمحدثات. تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا. لكن كان بعضهم يوجه اسئلة للامام - [00:03:54](#)

احمد فلا يرد عليه. فقيل له لم لا ترد عليه؟ فقال انا لا ارد على جاهل يستغرب الحر ان يكون بين حثالة. كذلك الشافعي رحمه الله وما هي الا امثلة يسيرة من - [00:04:14](#)

اخباري اجدادكم لتعلموا مدى المحنة ان يعيش الحر بين حثالة. لذا قال له كيف انت اذا كنت في حسالة من ما يكون حالك اذا يا عبدالله بن عمرو؟ يا ايها الحر وابن الحر كيف - [00:04:35](#)

اذا عشت في حثالة من الناس فاهدى رجل للشافعية هدية فقال انا لا اقبل الهدية ممن هو دوني يريد ان يعلمه انه دون وليس الشافعي ممن يعجب او يتكبر. رحمه الله ورضي عنه. كيف انت اذا كنت في - [00:04:55](#)

من الناس مما يروع المرء في هذه الاونة ان ترى وجوها متغايرة لهذه الحثالة لبست اقنعة كسيرة عديدة حتى ربما اشكلت على بعض الافاضل. فترى الان الذين وبقيمون الارض ويحركوها. لاجل انهم يحتفلون بمرور ستين عاما على اغتصابهم لارض - [00:05:15](#)

هل رأيت مثل هذا التضارب؟ يحتفلون على مرور ستين سنة. لانه مغتصب وارض ونقضوا موارد وسفكوا دماء وسرقوا اشياء

يحتفلون ومع ذلك ترى وجوه هذه الحثالة ربما قبلت عند الحثالة ايضاً امثالهم - [00:05:45](#)

انني حينما اطالع ايها الاخوة مسل هذه الاخبار اعلم انه قد وقع على كاهلي وقعت على كاهلي مهم عزيمة ان كنت مخلصاً لهذه

الاعواد التي اقوم الان عليها. تلكم التي انشأها رسول الله اولا - [00:06:15](#)

هذا منبر مقدس ويوم مقدس فينبغي ان يكون الكلام فيه ايضاً مقدساً اننا نريد ان نرجع القهقرة حلاً لهذه الازمة. حسالة من الناس.

تضعف الهمم والنفوس كأني بلسان حال قوم كثر منا الان يقول الرجل منهم يحتل ارضنا ويسفكون دمائنا - [00:06:35](#)

احرارنا ونسائنا ويسجنون اطفالنا ايضاً. ومع ذلك يحتفلون وهناك ممن يصفق لهم حثالة ربما كان لسان حال شريحة كبيرة الان يقول

تداعت اركان امتنا ليس لنا الان من مصير وليس لنا قائمة. من ثم كان ينبغي ان يقوم كما قلت من استشعر ان - [00:07:05](#)

لهذه الاعواد وظيفة في الاسلام. ان يقوم الان ليبث هذا في قلوبنا. لنقول الان باعلى النجاة فاننا سنقوم من وهبتنا لا محالة وسوف

ترجع المياه كما يقال الى مجاريها لا محالة. وسوف نتصدر على سدة حكم العالم - [00:07:35](#)

لا محالة. لاننا رأينا مسل هذا في بعضنا. ايضاً مما رأيت من حثالة لكنه في الصف في داخلنا الذي يذكر محنة علماء المسلمين. محنة

العلم بين ازهر المسلمين. ويقول الان على مرأى - [00:08:03](#)

من الملايين يقول ان علماء الغرب لهم فرصة اعظم من فرصتنا. فينبغي علينا ان نمزح ونطلب على ايديهم الرشاد. فقليل له اننا نطلب

على ايديهم علوم الدنيا اما الروحانيات فلا فإزا به يهلال ويرتفع صوته يقول لا بل نأخذ ايضاً عنهم الشريعة - [00:08:23](#)

لقد رأيت في دولة كذا وكذا رجلاً على غير ملة المسلمين يدرس الشريعة الاسلامية للمسلمين ومع ذلك يحفز القرآن برمته. وجالست

شباباً فبينما احده ذكرته له ابن عطاء الله السكيني - [00:08:53](#)

فقال لي نعم اليس هو الذي توفي في عام كذا وكذا؟ ثم اذا به يفر فاه ويقول بين بذلوا الحضور انزروا الى التدقيق والعلم الرصين.

الان نحن العرب لساننا نزل القرآن ونبينا من بين ازهرنا. تريدنا ان نمزح الان الى معوج اللسان ولا نقول مسلماً - [00:09:13](#)

بل هو على غير ملة المسلمين. وتقول ايضاً ان عنده حضارة حثالة. حينما ذكر له ابن عطاء الله السكيني نعم لانه فيلسوف

صافي لانه صوفي وكذلك يقول بالاتحاد والحلول - [00:09:43](#)

غروا ان يعرفه هؤلاء انا لا اريد ان اكثر في وصف الداء لانني اتيت اليوم بمثابة الشرح للصدور. اتيت لالتو عليكم حقبة من التاريخ

اريد ان تنشرح بها صدورنا ونعلم ان اجدادنا قد عاشوا محنة - [00:10:03](#)

وانكى واشد مما نحياه الان. واستغرب جل منهم محنتهم كما استغربناها الان. ومع ومع ذلك قام فيهم رجال صدق نريد فقط ان ننظر

الى اجدادنا ونعلم كيف تراءى الابل. كيف قاموا من محنتهم؟ انهم كانوا بشراً - [00:10:26](#)

لم يكونوا حجارة ولا حديداً. وكانوا ايضاً مكلفين مسلماً. ومع ذلك نهضوا هذه النهضة من هذه ومن هذه الاحنة. اريد ان اتلو عليكم

اليوم حقبة كانت بعد موت رسول الله مباشرة - [00:10:49](#)

لكنني اسأل الله على طرتها ان يخرجها بيضاء مخلصه نقيه. لانه لا يصلح ابداً الا المخلص ليس ينظر المرء ما يريد ويصبو اليه الا اذا

توجه قلبه رأساً الى الله ولم يستشعر منة - [00:11:09](#)

لنفسه على احد. وقد علم الله عز وجل داخلة لصاحبكم. لو انه اخذه بها لكانت اخذ كعزيز مقتدر لكنه برحمته احسن ظنكم. فتأمل

جيذا كان رسول الله ملاء السمع والبصر لهؤلاء - [00:11:29](#)

ولا يصف ذلك اختصاراً مسل الذي رواه مسل الذي رواه الامام البخاري في الادب المفرد يقول بعض التابعين دخلت على بعض

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اعزبه بعينه وكان قد عمي - [00:11:53](#)

فبينما انا اعزبه اذ قال لي وانظر الى هذه القول العجيبة. قال بينما انا اعزبه بعيني اذ قال لي والذي نفسي بيده ما كنت احب ان

ابصر بهما الا وجه رسول الله - [00:12:14](#)

اما اذ مات رسول الله فوالذي نفسي بيده ما لنفسي حاجة في عيني لما مات قام رجل من بين زهران للمسلمين يوم تأكد انه قد مات

وقال اللهم خذ بصري اليك. فاني - [00:12:34](#)

لا اريد ان ارى احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه امثلة يسيرة تعلمك من كان النبي عندهم ان قدر كان رسول الله يحتله في قلوبهم مات النبي صلى الله عليه وسلم وعلم الناس ذلك يقينا - [00:12:54](#)

فكانت فتنة اذا كنا نعيش زمان حسالة وفتى فاستمع الان الى فقه الفتن. كانت فتنة قام عمر رضي الله عنه وانتشق حسامة ووعد بان من خالفه سيجندله من ساعته. ساقتله الان - [00:13:16](#)

من خالفني ان رسول الله لم يمت. وانما ذهب للقاء ربه كما ذهب موسى ثم رجع ثم يرجع. فيقطع اطراف هكذا قال والناس من حوله في وهبة شديدة وجوه مشدوهة قلوب بلغت الحناجر بل لا - [00:13:37](#)

اصلا فجاء ابو بكر رضي الله عنه وقد كانت له مصلحة بالسنة مكان النائم عن المدينة فرجع حينما اخبر الخبر. وكان قد خرج حينما علم ان رسول الله قد استقرت حاله - [00:13:59](#)

فرجع بعدما علم الخبر فلم يلتفت الى احد ودخل صمنا الى رسول الله مباشرة. فقبل بين عينيه وندبه وناح عليه منيحة السنة واقول السنة لانه لا يبتدع. فقال يا محمداه وخليياه وصاحباه. اما - [00:14:17](#)

الاولى فقد متها يا حمدتها يا حبيبي. لا تذوق الان تعب ولا الما ولا ارقا. بل قد وفدت على ربك الذي لطالما اظمأت له الاواجر وصبرت على الحثالة. حتى نجاك الله عز وجل واديت الامانة - [00:14:42](#)

كانه يريد ان يقول ذلك ثم انصرف خارجا وقام بجوار المنبر درس اليوم يدور على هذا الرجل فتأمل شخصيته جيدا. عمر رضي الله عنه ليس باحب ليس الله باحب اليه من ابي بكر. وهذا امر معلوم. فقد سبق ابو بكر من ما سخر الانبياء في كل شيء - [00:15:02](#)

لكن ابا بكر قد تمالك عقله وقلبه في هذه المحنة تمالكا عجيبا. فخرج وقام ازاء المنبر لم يصعد؟ وهو يريد ان يخاطب الناس الان لان رسول الله لا زال على وجه الارض. وهو الامام المطلق. الهذا القدر - [00:15:31](#)

زال عقل ابي بكر فيه؟ نعم. فجاء وقام ازاء المنبر سم خطب الناس بقولته الشهيرة المحفوظة من كان يعبد محمدا ولم يقل رسول الله لانه في جناب التوحيد لا مزاحمة كما قال موسى بن نصير وقد - [00:15:53](#)

دعا يوما واستسقى لجيشه فلما نزل قالوا له هلا دعوت لامير المؤمنين؟ قال ان هذا مقام ليدعى فيه غير الله فما اتم كلمته حتى هطلت السماء. من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن - [00:16:13](#)

كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. وسيوفنا الان لا زالت على عواتقنا ندفع عن رسول الله وعن دينه كما كان رسول الله يدفع. نحن على الجادة الان. اي قلب هذا المتمالك - [00:16:33](#)

ولتعلموا جيدا ان اهل السير قالوا ان ابا بكر لما جيء به ليصافح ويبايع ليبياع بيعة علنية مشهورة اجف وبكى فمن الذي سبته الان؟ ومن الذي خور قواه بعد ذلك؟ انظر جيدا الى شخصية ابي بكر رضي الله عنه في - [00:16:53](#)

فتنة فتنة ثم جاء بعد ذلك تنصيب خليفة للمسلمين. فكانت ايضا فتنة حتى قيض الله ابا بكر ايضا. فقام في المهاجرين والانصار وقال يا معشر الانصار انما الامراء وانتم وزراء وانتم تعلمون ذلك جيدا ان الدعوة بدأت من عندنا. وان الذي ذاق ذاق مرها وحمل شدتها - [00:17:16](#)

رحمتها هو نحن. فنحن الامراء وانتم الوزراء. بيعوا ابا عبيدة او عمر بن الخطاب. فقال يا ابي الله ورسوله الا انت يا ابا بكر فبسط ابو بكر يمينه فبايعه الناس. فوعد الفتنة ايضا - [00:17:46](#)

كانك الان تقول ومن ابو بكر هذا؟ وما هي مقومات ابو بكر التي جعلته وآدا للفتن؟ اذكر لك ما جنت اليوم عليك تلك الحقبة من التاريخ لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ذلك حينما اشتد مرضه تنبأ اناس. ليصدق عليهم - [00:18:06](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي ثلاثون كذابا. كلهم يدعي النبوة. فتنبأ الاسود العنسي وتنبأ مسيلمة وبعد ذلك تنبأ طليحة حينما ملك ابو بكر رضي الله عنه زمام - [00:18:31](#)

الحكم ما ان جلس ابو بكر على سدة الخلافة حتى زهرت الفتن. واستمع الى هذه الحقبة من تاريخك لقوم يريدون منا الان ان نأخذ قرآنا وسنة من رجل غير مسلم. فضلا عن انه غير عربي وليس لسانه - [00:18:51](#)

تعمل جيدا. قام ابو بكر رضي الله عنه ما ان جلس على كرسي الخلافة حتى ارتدت احياء العرب فلا ترى الا مكة والمدينة وبعض

القرى المترامية ولا اقول بعضا حتى لا تظننها كسير. فقد ذكر اهل السير انه كان - [00:19:13](#)

مدينة جواسا في البحرين فقط. هي التي كانت على الشريعة. وقام اصناف ناس وتأمل وضع نفسك الان مكان ابي بكر وانت تحكم امة. قام اصناف ناس فمنهم من يقول لا اؤدي الزكاة. لان الله عز وجل قال لنبيه خز من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. اما -

[00:19:35](#)

مات نبينا فمن الذي سيأخذ؟ لا ادفع الصدقة. وقام صنف اخر وارند عن الاسلام جملة وتفصيلا. وقام صنف ثالث فتنبا كمسيلمة قال ان الامر كان بيني وبين محمد يعني منقسم الى شطرين بل تجرأ وارسل الى رسول الله في حياته خطابا يقول هذا. ان الارض -

[00:20:05](#)

وبيني وبينك وقام صنف اخر سالس وهم على غير ملة الاسلام. على غير ملة الاسلام فاذا بهم تشرئب رؤوسهم يريدون ان ينتزعوا

بيضة الاسلام وان يفتوا في عضد دولة المسلمين ليثاروا - [00:20:35](#)

لانفسهم حقبة ماضية وعلى عدوة الدنيا الفرس يمدونهم بالمال. اعراب يريدون ان يخرجوا على ابي بكر خز مالا رجل يريد ان يتنبا ويدعي النبوة خذمانا. ولم يكن عند هؤلاء الحثالة. كانوا حثالة - [00:20:55](#)

لم يكن عند هؤلاء فقه ان رسول الله قد ربي اصحابه ان ملك الروم قد ارسل الى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما يوما. وقال

ابا يزيد حينما كانت الحرب على قدم وساق - [00:21:18](#)

بينه وبين علي رضي الله عنه. فقال ابا يزيد ان شئت مالا امددتك بمال. وان شئت جندا وعتادا امددته بالجند والعتاد فصك معاوية

سمعه وغط حلقومه. فارسل اليه قائلا من معاوية - [00:21:38](#)

ابن ابي سفيان الى كلب الروم. ان تقدمت نحو خطوة كنت انا وابن عمي عليك اتظن انني قاتلت علي للان غير متأول؟ او لحقد بيني

وبينه كما يحدث عندكم؟ انما قاتلني - [00:21:58](#)

علي وقاتلت عليا نصرة لله ورسوله لم يكن هؤلاء يدرون ذلك لكنه امر قد حدس. اشربت نفوس رؤوس المنافقين. وكذلك اشترت نفوس الكافرين رؤوس الكافرين وصار في الدنيا تموج بكفر لا يقوى عليه احد ولا اجد عبارة اعظم ولا اجمع من هذه التي قالها بعض

- [00:22:18](#)

فانه قال بالدراسة. بالدراسة لاحوال الامم الماضية. والانبساط الماضية العتيبة القديمة يعلم ان مسل هذه الفتنة لو قامت في دولة

قديمة عتيبة لتداعت اركانها ولصارت اقلالا على وضم جلد. يعني صارت حطوما مهشما كما - [00:22:46](#)

يوضع اللحم الغس الممطن على هذه الخشبة التي يقطع عليها. لكنها دولة ناشئة عمرها سنين و فقط ومع ذلك قامت امام هذه المحن. لتأخذ هذا المعلم الكبار العظيم. ان ديننا تفسير ناجع في الفتن. اذا ما احتدم الامر عليك في اي باب فوجه قلبك نحو الله عز وجل -

[00:23:16](#)

اصح ما بينك وبينه سبحانه وبحمده ترفع اللحنة وتكشف الاحنة. تأمل جيدا قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ويصف لك

احوال الصحابة يومها. والامة برمتها. قال لم يكن منا احد الا قال يوم - [00:23:46](#)

هذه الفتنة يوم هذه الفتنة لنعبد الله عز وجل ونزوي في دورنا حتى يأتينا اليقين اي حتى نموت الذي يقول هذا الكلام عبدالله بن

مسعود كما ذكر ابن الاسير في الكامل تاريخ. ما منا من احد الا قال هذا انزوي في بيتك - [00:24:06](#)

عليك بابك وانتهى. لقد تداعت اركان امتنا. حتى دخل عمر رضي الله عنه هذا المحدث الملهم ومع ذلك فان الفتنة تقتات بعض امله.

فدخل على ابي بكر رضي الله عنه وقال يا ابا بكر اتقاتل قوما وقد - [00:24:26](#)

عزم ابو بكر على القتال قال اتقاتل قوما يشهدون ان لا اله الا الله؟ وان محمدا رسول الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت

ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم - [00:24:46](#)

واموالهم وحسابهم على الله. فانتفض ابو بكر رضي الله عنه. واذا كنت تعرف وصف عمر ان الكسير الذي لا يعرف وصف ابي بكر هذا

الذي انتفض. ما نفضه هكذا الا حمية دينه. والولاء لله ورسوله. هذه - [00:25:06](#)

نحن الان نفتقدها. لذلك وقعنا في محنة مماثلة لكننا لا نستطيع ان نهض منها قام ابو بكر هذا النحيف الذي وصفه البعض قائلا كان جلدا على عظم. فانه لم يكن فيه لحم - [00:25:26](#)

وليس انجع ولا ابهى في وصفه لما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازاري احد شقيه ينزل يعني كأن ابا بكر كما نقول باللفظ الدارج لا وسط له. من نحافته. هذا النحيف قام - [00:25:45](#)

انتفض الى عمر رضي الله عنه وقال ويك يا ابن الخطاب اجبار في الجاهلية وخوارف الاسلام؟ قلت في الجاهلية جريا والان كجبن اجبار في الجاهلية وخوارف الاسلام والذي نفسي بيده - [00:26:05](#)

لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. فان الزكاة حق المال. والله لو منعوني عناقا يا عمر الان انت في دماء انسان والله لو منعوني معزى لو منعوني عناقا صغير الشاة الهزيل - [00:26:25](#)

كانوا يؤدونها الى رسول الله لقاتلتهم على منعها. ايختلجوا الدين وانا حي انا اتمنى الان ان تصوت بها في نفسك. ضربت النفوس الان حينما يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لماذا بردت - [00:26:45](#)

لان كلما تتصفح جريدة اليوم تجد سب للنبي صلى الله عليه وسلم من دويلات حقيرة خلية. حينما نذكر اجدادنا نعلم انهم داسوا صناخ اذانهم بالامس القريب باقدامهم. حتى كان الكاسرة والقياسرة على - [00:27:05](#)

يرتجفون من رسالات محمدية او هجمات بكريه او غزوات عمرية وملاحم عثمانية لكن اليوم باسوا هم صناخ اذاننا ومنحوا اكتافنا لما؟ لترجع الى نفسك اجدادك الذي تحياه انت اليوم. ونجاهم الله من محتنتهم. هذه عقيدة ابي بكر اعترف بالحق - [00:27:25](#)

وعلم الحق فلا ينزوي عنه مطلقا. لا اقول ذلك فحسب بل خرج ابو بكر ليري الناس ذلك. فانطلق رضي الله عنه مع الجيوش التي قد نصبها لقتال اهل البغي والردة. حتى بلغ مكانا يقال له ذي القصة او القصة - [00:27:55](#)

فاتاه علي رضي الله عنه متعلقا بذيله وقال يا ابا بكر يا ابا بكر ارجع. فوالذي نفسي بيده لو وقتلت يا ابا بكر لانفطرت عرى الاسلام كما تنفطر الحبات من العقد. لا يكون للناس قوام - [00:28:15](#)

الوقت فاتنا. وانت الان غلق الفتنة يا ابا بكر. فلان قتلت ما عاد اسلام. فسمع ابو بكر له رضي الله عنه ثم بعث بعد ذلك وبث سراياه واعجب واعجب وانت تدرس المعالم. كان من اول سري - [00:28:35](#)

وجيش بعته ابو بكر هو جيش اسامة. اسامة ابن زيد يقاتل من؟ يقاتل الروم. كان في اخر حياته قد ارسله لقتال الروم. الان اقول لك ليس سنة الا مكة والمدينة. هم على الاسلام. الاعوام - [00:28:55](#)

ويهاجموا مكة والمدينة الذين ارتدوا ا يصلح الان ان يرسل ابو بكر جيشا الى الروم يتجاوز الزين من بين يديه نعم. دخل عليه عمر ودخل عليه الناس وقالوا يا ابا بكر كيف تنفذ بعث اسامة؟ وانا ارجو - [00:29:15](#)

ومنك الان ان تحفر هذه الكلمات في قلبك. كيف تنفذ بعث اسامة؟ ونحن نحتاج الى كل جندي يا ابا بكر ان الناس قد ارتدوا وانت اعلم بما يحدث يا ابا بكر. فانتفض ابو بكر وامسك بلحية عمر كما ذكر ابن الاسير في كامله - [00:29:35](#)

امسك بلحية عمر وجبزه منها وهو يزار كأنه قمر او ضيق منهصر او حية ذكر او عارض قال يا عمر ويك يا عمر أحل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:55](#)

ده فقط هو السبب لان الرسول ارسله فلا استطيع المخالفة. احل عقدة عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم زار ثانية والذي نفسي بيده لو جرت الكلاب في ارجل امهات المؤمنين - [00:30:15](#)

لانفذت بعث اسامة افاطيع رسول الله حيا واعصيه ميتا هذه معالم منقرز الامة. ان شئتم ان تنقروها الان من وهدهتها. افاطيعه حيا واعصيه ميتا الان نعظم اناسا كان لهم في الدعوة باع كبير ولم يكن له مسيل ولم يكن له مضاه. هذا الرجل كان يعتمد الى صحيح البخاري - [00:30:35](#)

فيقول هذه احاديث باطلة. في صحيح البخاري. يقول هذه احاديث باطلة. الان نمجده حزبية وعصبية المقيتة هذا هو الذي حل بنا.

وكما اقول دائما لا تظن انك بمنع عن عدوك فان - [00:31:02](#)

وطمعه عنقك. لا اقول اخاك الذي بجوارك عنقك انت. فازا كان هو الان في عند بعض اخوانك بجوارك وانت مصدق بهذا المسمار العفن الذي دقه المستعمر قديما. فلا تعترف اننا امة واحدة فاقول لك حتى - [00:31:22](#)

الظلم على ما تعتقده انه غدا سيكون فوق رأسك. وعدوك كما قال الله عز وجل ستدعون الى قوم اولي بأس شديد شديد ليس معه مهادنة ولا موافقة ولا مسالمة اذا امكن من عنقك ضرب - [00:31:42](#)

وقطع ليست عنده مروءة ولا قانون ولا عرف ولا انسانية. ليس ثمة الا عقيدة بينك وبينه. فلما قال ابو بكر ذلك سلم عمر له لان كلمات الحق لها ضوء ونور. حروب الردة - [00:32:02](#)

الاطراف كما ذكرت لك الناس جميعا ارتدوا ولو رحتم اقص عليك كل قرية وقبيلة ارتدت ماذا حدث معها؟ اذا لاحتجنا الى مجالس لكنني اختصر لك الان اختصارا حتى ابلغ ما اريد ان ابلغه اليوم. تأمل جيدا رجال - [00:32:22](#)

رفع الله بهم المحنة. هذا ابو بكر. هل كان ابو بكر بمفرده؟ لا. ارسل ابو بكر سرايا متعددة لقتال الذين ارتدوا على الاسلام. كان على فصيل منها رجل ربما لا يعرفه كثير من الاخوة مع شديد الاسف - [00:32:42](#)

لانا ما عدنا نقرأ عن اجدادنا. رجل يسمى العلاء ابن الحضرمي. العلاء ابن الحضرمي هذا خرج مع جنده يقصد البحرين لانهم ارتدوا. فبينما هو في الطريق اثبات بابل وقومه الابل ومعلوم عند الاعراب او الزين لهم خبرة بهذه الحيوانات اعزكم الله. ان الجمل اذا

اشتدت الريح - [00:33:02](#)

دخلت في انفه انطلق هائما على وجهه فلا يقيمه احد. ومن ثم جرى جمل يوما وند. فقام فاخذ سهما من كنايته ثم ضربه في فخذه فحبسه. يعني اصابه ووقع الجمل. فقال النبي الذي امرنا بالتزكية - [00:33:32](#)

قال الزبيح من العنق ودون ذلك ميتة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدس لاحدكم مسل هذا فليصنع كما صنع اخوكم اذا حدس لكم ان البعير نج فليصنع لما؟ قال ان لهذه الحمر اوابد كوابد الوحش - [00:33:52](#)

فمعلوم ان الجمل اذا انطلق هائما على وجهه تياس منه لن يعود اليك. وكذلك ضرب المسال صلى الله عليه وسلم في التوبة بهذا الرجل الذي لد منه بعيه وعليها طعامه وشرابه فاييس منها. ايس منها لماذا؟ لانه معلوم عند العرب ان الجمل اذا مد لا يعود -

[00:34:12](#)

لكن هذه القواعد وان استقرت واجمع العرب عليها لكنها اذا ان قد جاء الاسلام تكسرت. لانا نتعامل مع الله علم العلاء بن الحضرمي هذا قالوا له ندة الابل وعليها الطعام والشراب والحاجة يا علاء - [00:34:32](#)

قد متنا ونفذنا حتى كان الرجل منهم يوصي الى صاحبه يقول اذا نجوت فكن على عيالي وامراتي واهلي انفق عليهم لانني ساموت قام العلاء ابن الحضرمي وصلى بهم صلاة الصبح. ثم لما انتهى من صلاته قام - [00:34:52](#)

بين يدي الناس على ركبتيه ثم بسط يديه الى الله واخذ يدعو الله عز وجل ودموعه تتحضر يخفق ونحو السماء يتوجه قال الذي يرويها فوالذي نفسي بيده ما قام احد منا حتى وجد بعيه عند - [00:35:12](#)

رجعت البعير مرة اخرى. سم قاتل المرتدة وبينما هو يقسم الغنائم اذ ركب القوم البحر ولم يكن العرب ليركبوا البحر فليس معنا سفن. فنظر العلاء ابن الحضرمي اليهم وهم يتوسطون قاموس البحر وقعة - [00:35:32](#)

فنظر الى جنده وقال قولة عجيبة تأمل قال يا معشر المسلمين ان الله عز وجل قد اراكم آياته في البر حتى تؤمنوا به الان في البحر. فقوموا لنجوز البحر على بركة الله. نمشي على الماء نمشي على الماء الان؟ نعم - [00:35:52](#)

هذا ايمان بالله عز وجل يحدث لك العجائب. العجائب وهذه متواردة متوافرة متواترة بين اهل التاريخ فقام العلاء وتوجه الى الله عز وجل على رؤوس جيشه. وامر الناس ان يدعوا الله عز وجل ودعا هو. فقال يا ارحم - [00:36:12](#)

ارحم الراحمين. يا حلیم يا كريم. يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم. سم قال جوزو على بركة الله. قال ابن الاسير وقال ابن كثير وغير واحد من اهل التاريخ فكأنهم يمشون على ارض صلبة قد اعترها بعض الماء. فلم يعلو الماء - [00:36:32](#)

اكثر من خفي وحافر الفرس. يعني ما ارتفع الا قرابة عشرة سنتيمترات فقط. حتى زكروا ان العلاء لما جاز الى الشاطئ الاخر قال افتقد احد منكم شيئا؟ حد ضاع منه حاجة؟ فقال له رجل نعم كان معي كذا وكذا وسمى له - [00:36:52](#)

كربة سقيلة فيها متاعه. لو القيت في شبر ماء لغرقت. فرجع العلاء ماشيا على الماء حتى جاءه بها هذه شخصية اولياء. عبادة.

لتقوموا من وحدتكم الان بهذه المعالم. تأمل جيدا - [00:37:12](#)

وارسل خالد بن الوليد نحو اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب. ومسيمة كما قلت لكم كان قد ادعى وافرط حتى ارسل الى رسول الله لما

علم مرضه وعلم انه شارف الموت ارسل اليه يقول من مسيلمة بن حبيب - [00:37:32](#)

لله الى محمد بن عبدالله رسول الله. اعلم ان الارض بيني وبينك قد انصفها الله عز وجل بيني وبينك. فليمن ولك النصف فاما ان

توصي لي من بعدك واما ان تناصفني الارض الان فلا تستأثر بها قريش. او قال كلمة نحوها. فارس - [00:37:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قائلا من محمد رسول الله الى مسيلمة بن حبيب الكذاب. اعلم ان الارض لله يورثها عبادي الصالحين ثم

ارسل اليه بعض شباب المسلمين فمزقه والرجل قائما على قدمه ولا يريد ان استطرده فانها حقبة - [00:38:12](#)

حقبة عجيبة. لكن الذي يريد ان اصل الان الى معالم رجال رفعوا دولة تهادت على كواهلهم لتعلموا كيف صارت المحن في زماننا

وكيف كانت على عهدهم. انطلق خالد رضي الله عنه بعد ان كان قد ناوش مسيلمة قوم من - [00:38:32](#)

مسلمين فلان فاخفقوا. فانطلق خالد يقاتل مسيلمة ومع ذلك يخفق. يدخل عليهم الليل ولم تحرز لاحد احدهما فقال خالد تميزوا يا

عباد الله ليكن الانصار تحت راية والمهاجرين تحت راية والاعراب من تحت - [00:38:52](#)

تراية حتى نعلم من اين نؤتى فكان ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه من هذا الجند هذا رجل اذكر لك شيئا من معالمه وكان

يصوت بالناس صوتا مهيبا في المعركة يقول بئس ما عودتم اقرانكم يا معشر المسلمين. والله - [00:39:12](#)

كنا نقاتل مع رسول الله هكذا فقال له قائل فكيف كنتم تقاتلوا يا ثابت؟ فحفر في الارض حفرة ثم نزل فيها الى ركبتيه ثم ردم على

على قدميه ثم قال هكذا كنا نقاتل فلا زال يقاتل رضي الله عنه على هذه الحالة. سالم مولى ابي حذيفة الشاب يا معشر الشباب -

[00:39:32](#)

ولعل هذا المنبر يذكر انني خاطبتكم يوما وقلت انكم بيضة الميزان. ورماتته وانتم الزين تحملون امم على كواهلكم ومع ذلك انتم

اكثر المفرطين. سابت سالم مولى ابي حذيفة فقط الشاب قالوا نخشى ان نؤتى من - [00:39:52](#)

من قبلك يا سالم؟ قال من قبلي انا بئس حامل القرآن اذا. انا بين جوانحي الان وحي من قبلي انا بئس حامل القرآن اذا فلا زال يقاتل

رضي الله عنه حتى قتل وحتى قاتل المسلمون مسيلمة فاحوج مسيلمة الى دخول - [00:40:12](#)

حديقة واغلق على نفسه هذا الجيش العتيد اغلق على نفسه. فقال خالد قد ارهق قاتلوهم. فلا زالوا يترامون بالنبل حتى قام رجل من

المسلمين فازال الله عز وجل على يديه هذه المحنة رجل واحد. هذا هو الذي ازيل بحكايته في الخطبة - [00:40:32](#)

ان شاء الله عز وجل. اسأل الله ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بعده. واذا نهي انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا

واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه - [00:40:55](#)

الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. قال بعض قادة الغرب يوما انما نخشى من مارد المسلمين ان

يقوم فاجابوه قائلين ان المسلمين الان في اختلاف شديد فيما بينهم. فقال اخشى ان يأتلفوا - [00:41:15](#)

ويوجهوا خلافاتهم نحونا ويخرج منهم صلاح الدين من جديد تأمل جيدا لماذا نحن نذكر اجدادنا؟ انا الان ما جئت مجيئة روتينية

لاقول لك قال الله كذا وقال رسوله ونسعد تسعد برؤيته ويسعد - [00:41:41](#)

برؤيتك ثم انصرف كما اقول لك نحن في وهدة من لم يشعر بها فانه يخدر نفسه يخدر نفسه يريد ان يعيش هذه الحياة ارجع الى

اسلافك لتعلم كيف قاموا فلا زال التاريخ يعاد - [00:42:00](#)

واليوم كالامس وما اشبه الليلة بالبارحة. تأمل جيدا احتدم الامر وكانت المراسقة بالسهام من داخل الحديقة ومن خارج فلم يستطع

خالد ان يدخل الحديقة ولم يخرج اليه مسيلمة فانطلق رجل ذكر عنه المؤرخون انه اذا وقف في الصف وامررت انت عينك على

رؤوس الناس اسقطته. لماذا؟ لان - [00:42:18](#)

انه كان نحيفا قصيرا صغيرا قليل اللحم. لكنه عظيم العلم والجرم. تأمل جيدا هذا هو البراء ابن مالك رضي الله عنه قام البراء بن مالك هذا النحيف القليل الذي رباه رسول الله في المحراب. فكان قلبه معلق حتى قال النبي - [00:42:44](#)

صلى الله عليه وسلم ان من الناس ناس. من لو اقسام على الله ابره الله. منهم البراء ما كانوا يوم حسن تستر في قتال فارس جاء المسلمون الى البلاء وقالوا يا براء استعصى علينا الحسنى فاقسم على ربك قال اللهم اني اقسم - [00:43:09](#)

كأن تفتح الحسنى لنا وان تقضيني اليك شهيدا ففتح الحزن ومات البراء شهيدا. هذا النحيف القصير لكن له قلب البراء بن مالك رضي الله عنه لما رأى الامر قد احتدم واشتد قال احمولوني في الترس وتأمل لصغر حجمه يحمل في هذه الدرقة التي تدفع بها - [00:43:29](#)

انت عنك الضربات. قال احمولوني في هذا الترس واحملوني على اسنة الرماح والقوني تجاه الباب. الان انت يا براء تنزل بين الاسنة وبين جيش برمته وحدك لكنه قلب كما قلت معلق بالعرش. فحملوه كما امر والقوه. فلما سقط - [00:43:49](#)

ازاء الباب ما استوى قائما ما قام حتى جدل اربعة رجال. قتل اربعة. كان عمر يقول لا تأمروا البراء لا يهلكوا الناس باقدامه كان لا يرجع الى الورا قتل اربعة. ثم قام يناوشه وينوشوه ويقاتلهم ويقاتلوه حتى ضرب بسيفه غلق الباب - [00:44:09](#)

ففتحته للمسلمين مكبرا فدخل المسلمون وصارت هذه الحديقة تسمى بحديقة الدم لكثرة ما مات فيها من المرتدة وجاء سماك ابن خرشة ابو دجانة ف ضرب مسيلمة ضربة قتله فيها وقيل قتله وحشي بن حرب رضي الله - [00:44:29](#)

او عنهما. الشاهد انه وجدوا البراءة فيه ما يزيد عن ثمانين طعنة. فمكث خالد يطبئه شهرا كاملا بيده لعظمة البراء. هذه شخصية رفع الله بها المحنة. كذلك ادعى النبوة الاسود العنسي باليمن - [00:44:49](#)

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى المسلمين الذين بقوا على اسلامهم بجواره لان الاسود قد ملك معظم اليمن في خمس وعشرين يوما فقط فارسل النبي الى منبت خومه وبجواره قالوا قاتلوا الاسود العنسي وكان يقال له عبهلة او عيهلة. وكان ساحرا مشعبزا -

[00:45:10](#)

شيطان فكان يلعب على الناس ويمخرق فامن به العامة. تأمل جيدا. وادعى النبوة في عهد رسول الله قتل ورسول الله حيا في الليلة التي مات الرسول صبيحتها فلما امر النبي بذلك قام رجل نحن نحس عن افراد الان يكشف الله بهم المحن. قام رجل وصاحب -

[00:45:32](#)

وامرأة قريبة هذا الرجل هو فيروز الديلمي وصاحب له هو قيس ابن عبد يغوث وابنة عمه ويقال لها زاز او يقال لها از. او ازاز قامت هذه المرأة وكانت تحت عبهلة وعلمت ان كفره مركب. ف قيل لها انه قد كفر بالله ورسوله وادعى النبوة - [00:45:59](#)

فهل لك الان في ان نخلعه؟ الرجل الان كما نقول يجس نبضها هو زوجها. فنخلعه فقط من على كرسي الحكم. فقال قالت له زاز اولك في ان تقتله؟ زوجها لانه كما قال القائل فلو كن النساء كمن ذكرن لفضلت النساء - [00:46:26](#)

على الرجال وما التأنيس لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للرجال. انما هو البزل. قالت اولا تقتله قلنا اقتله. قال هو ما بنفسي. قالت ان الحرس يلتفون حول البيت الا مكان واحد. ليس عنده حرس - [00:46:46](#)

فاته ونقب. اعمل هدم وسوف ترى السلاح والضوء مصابيح. فجاء فيروز وقيس فقط ونقبا ودخلا فاجلسه شيطانه فدخل على امرأته فوجد عندها ابن عمها. فاذا به ينهره حتى قال دفعني دفعة - [00:47:06](#)

في عنقي خررت عليها لبقاي وكان عبهلة شديدا قويا. فصرخت المرأة به وكاد يقتلني وقالت له انتقتل ابن عمي وقد جاء يزورني فالكف الرجل عنها. قال فلما دخل في مقصورته دخلت عليه واخذت ازبح من عنقه والرجل عنقه - [00:47:32](#)

كالبعير لا يذبح وشدت له قوته فاخرت ازبحه حتى بربر يعني قال كلاما لا يفهم. خرج شيطانه فزت ازبحه حتى جاء الحرس ودخلوا على المقصورة فاستقبلتهم المرأة وقالت ما لكم؟ قالوا كيف نبي الله؟ قالت ارجعوا فان نبي الله يوحى - [00:47:52](#)

اليه بالداخل. يعني هذا صوت الوحي. وهوى يقتله فيروز. قتله حتى فصل عنقه. ثم اخذ رأسه وخرج للناس وازا. فلما بلغ اشهد ان محمدا رسول الله. قال واشهد ان عيهلة كذاب. ثم القى رأسه الى الناس فرجع الناس الى الاسلام. هذا - [00:48:14](#)

هذه هي رؤوس الحروب التي جرت يوم الردة. محنة المحنء تتداعى منها امبراطوريتك الدار ومع ذلك نجونا منها اعلمتم كان هناك رجال ونساء على الجادة على الجادة يطيعون الله ورسوله. ولعل من ابرز - [00:48:34](#)

معالم هذا الخطاب الذي اخطبه الان. طاعة الله ورسوله. هي نجاة امتنا ايها السادة. ليس عندنا الان وقت لان نفسر ولكل انسان حسن مقصد رسول الله فيه. اذا جاءك الخطاب والامر فقل سمعنا واطعنا ولا ادل على ذلك من من - [00:48:54](#)

ما ورد في صحيح مسلم لما نزل قول الله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. اذا وسوست لك نفسك حاسبتك فضج الصحابة وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا هذه قد كسرت ظهورنا. فقال النبي اتفعلون مثل ما فعلت بني - [00:49:14](#)

بنو اسرائيل وتقول سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا. فعلى الفور قالوا سمعنا واطعنا وسلمنا فنزل قول الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها سمعنا واطعنا وسلمنا ينبغي ان يكون هذا الان لواءنا وحداءنا في طريقنا الى الله عز وجل. ابو بكر - [00:49:34](#)

ترى قلة الجند وشدة الفتنة ومع ذلك يرسل بعث اسامة. بعث اسامة هذا كان مباركا لانه لما ارسله نظرت الاعوام وقالت لو كان ابو بكر في عوز من الجند لما اخرج جندا الى الروم. فابو بكر عنده في الداخل جنب عوامهم فكمت العرب - [00:49:58](#)

رجعت فكان فعل السنة خير علينا ونعمة وبركة. ليكن لتكن طاعة الله ورسوله عندك الان هي الرقم الاول سانيا ان عندنا احكاما في الشريعة واقوالا وافعالا تخرج المسلم عن اسلامه - [00:50:18](#)

وانا انما اقول ذلك الان لان احداسا وفتنا مرت بالناس فيزنون الان ان هذه منطقة خطر لا ينبغي ان نتحدث فيها حتى اذا خرج خارج فكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع انسان ان يقول له بملئ فيه هذه ردة عن الاسلام - [00:50:38](#)

انني لا اقول الان ان يدخل العامة والخاصة في الحكم على الناس. لان هذا الحكم يحتاج الى علماء راسخين الى علماء راسخين وافهم جيدا يحتاج الى العلماء الكبار حتى يقولوا فلانا بعينه. الان خرج عن الاسلام او لا زال في - [00:50:58](#)

دائرته. لكن الذي اريد ان اقله ان هذا الحكم لا زال في ديننا. فقد اجمع اهل العلم على ان من سب الاسلام بمعنى الاسلام فقد خرج عن ملة الاسلام. ومن ومن سب الله عز وجل خرج عن ملة الاسلام - [00:51:18](#)

ومن سب رسوله خرج عن ملة الاسلام. ومن انكر متواترا وهو يعلم خرج عن ملة الاسلام. هذه احكام ثابتة واكرر فاقول لا يطبقها الا العلماء الراسخين. لان الامة قد ذاقت ويلات من شباب صغار - [00:51:38](#)

خرجوا يطبقون مسل هذه الاحكام على العامة والاعيان. لكنه كما قلت حكم نستفيده. وهو من صميم ديننا وولائنا مع انه لا يحكم فيه الا الاكابر. كذلك تأملوا يا معشر الشباب - [00:51:58](#)

يا معشر الشباب قد قامت هذه الدولة بعد ان تداعت على اكتافكم. وقد قلت من قبل انا لا يستطيع ان لرجل جده العلاء بن الحضرمي او ابو بكر وعمر وعثمان لا يستطيع الان ان اقول له اوصيك الا تدمن. او - [00:52:15](#)

فيك الا تتربط امرأة سافرة لا تحن لك. او اوصيك ان تلبسي وترتدي الحجاب. هذه امور ابتدائية يا احفاد الاكابر الاكارم العظام الكبار ينبغي ان احدثكم الان في امور فوق هذه الامور. كانت هذه الامور مسلمات - [00:52:35](#)

عند الاقدمين لذا نصرهم الله عز وجل. هذه حقبة من تاريخنا ارويها لكم سريعا. واثت طالبة العلم الان على ان يدرسوها مدارس ويطلوها على الناس بالتفصيل ويخرجون هذه الدعائم التي كانت قد كانت في صدور - [00:52:55](#)

رجال وقلوبهم كفل الله عز وجل بسبب هؤلاء ان ترتفع الامة من وهدتها في هذه الحقبة ونرجو الان ان تشفع الامة من وحدتها بمثل هؤلاء الرجال وباحفادهم في هذه الحقبة ايضا. وهذا ما تحصل للنزر الكليم - [00:53:15](#)

والزهن الضئيل فما كان من توفيق فمن الرب الجليل. وما كان من خطأ فمني. واستغفر الله في كل قيل. اللهم اغفر ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار - [00:53:35](#)

اللهم ارحم حيننا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وزكرانا واناسنا. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم انجي تضعفين من المؤمنين. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين. اللهم مكننا من الكافرين اجمعين. وامنحنا اكتافهم حتى يعطوا - [00:53:55](#)

اذ يتعيد وهم صاغرون قاتلهم في جوههم وقاتلهم في بحرهم وقاتلهم في ارضهم واجعلهم وابنائهم ونسائهم ارضهم غنيمة للمسلمين.
اللهم خذ منهم لمقدسات المسلمين حتى ترضى. وخذ منهم لعرض رسول الله حتى ترضى. وخذ منهم - 00:54:15
ابكار المسلمين حتى ترضى وخذ من دمائهم لشيوخ المسلمين حتى ترضى. اللهم خذ من دمائهم حتى ترضى. اللهم خذ من دمائهم
حتى ترضى. اللهم خذ من دمائهم حتى ترضى. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة -

00:54:35

فيها سبحانهك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - 00:54:55